رياضة

نمر جبر

موسمٌ واعدٌ في كرة السلّة مع عودة اللاعبين الأجانب منافسة رباعيّة على اللقب والمفاجآت واردة

موسم جديد لدوري كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى للرجال، انطلق مطلع الشهر الجاري. موسم بدا مكللا بنجاحات غير مسبوقة في كرة السلة اللبنانية يطول تعدادها، ولا يمكن تاليا اختصارها بتأهل ثلاثة منتخبات الى بطولة العالم

الجديد هذا الموسم متعدد ومتنوع، يبدأ من نظام البطولة وعودة اللاعبين الاجنبيين الى ارض الملعب من بداية الموسم بعدما اقتصر الامر في الموسم الماضي على لاعب اجنبي واحد في منافسات المربع الذهبي، اضافة الى صعود فريقين جديدين الى دوري الاضواء هما "ليدرز كلوب" و"اكاديمية نديم سعيد NSA" للمرة الاولى في تاريخهما.

12 فريقا، مستويات متفاوتة، فرق تطمح لاحراز لقب الدوري (بيروت فيرست كلوب، الرياضي بيروت، الحكمة بيروت وديناميو لبنان)، وفرق تريد حجز موقع متقدم في الترتيب (المرمّيين ديك المحدي-الشانفيل، هوبس بيروت، انترانيك بيروت وليدرز كلوب)، وفرق هدفها البقاء في دوري الدرجة الاولى وتجنب الهبوط الى دوري الدرجة الثانية (الرياضي بيبلوس، اطلس الفرزل، هومنتمن بيروت واكاديمية نديم سعيد NSA).

ورغم ان كل الترشيحات تصب لصالح الفرق الاربع صاحبة الميزانية الاعلى (بيروت، الرياضي، الحكمة وديناميو) لبلوغ الدور النصف النهائي، تبقى المفاجآت واردة مع الاعتراف بصعوبة تغيير هذا الواقع.

صحيح ان ادارة بيروت فيرست كلوب تضع نصب عينيها هدفا اول يتمثل في الاحتفاظ بلقب بطولة الدوري الذي احرزه الفريق للمرة الاولى في تاريخه على حساب فريق الرياضي بيروت. وقد عملت الادارة برئاسة "الجنتلمان" نديم حكيم وعناية وسهر امين السر جوزف عبدالمسيح، بالتنسيق مع الجهاز الفني الذي شهد بدوره تغييرا بعد التعاقد مع المدير الفني المدرب الوطني مروان خليل خلفا للمدير الفني السابق المدرب احمد فران، والى جانبه مساعده المدرب احمد يموت، على اختيار الاسماء بعناية من دون تهور او تسرع.

ورغم المنافسة الشرسة على بعض اللاعبين فقد نجحت الادارة، رغم خسارتها اسمين بارزين هما هايك غيوكجيان وسيرجيو الدرويش، في استعادة خدمات لاعبها السابق كابتن منتخب لبنان علي حيدر، وتمكنت تاليا من ضم اسماء جديدة مثل الكابتن السابق للمنتخب ايلي رستم، وعمر جمال الدين. كما حافظت على مجموعة من لاعبيها في الموسم الماضي كرودريغ عقل، ايلي شمعون، جيرارد حديديان، كرم مشرف ونعيم رباي، وتعاقدت مع الاجنبيين الاميركيين مايكل ديكسون وكاين هورتن. تشكيلة متكاملة قادرة على تحقيق اهدافها في حال نجح المدرب خليل في خلق تجانس وتفاهم بين اللاعبين على مبدأ مصلحة الفريق قبل اي مصلحة اخرى، وهو امر برع فيه خلال مسيرته مع غالبية الفرق التي قادها.

بعد انجاز الاستحقاق الانتخابي في النادي الرياضي - بيروت بنجاح، وبعد التغيير الواسع الذي حصل في ادارته ودخول وجوه شابة الى اللجنة الادارية، وبعد تجديد الثقة بالثنائي الناجح رئيس النادي المهندس مازن طبارة وامين السر تمام الجارودي وبقائهما في منصبيهما لولاية جديدة، تضع الادارة هدفا واحدا هو استعادة لقب الدوري ولا شيء آخر.

ويسجل للرئيس طبارة انه عمل للحفاظ على عناصر القوة في فريقه وتعزيزها حتى قبل انتخابه لولاية ثانية. كما نجح بالتنسيق والتعاون والتفاهم مع الجهاز الفني بقيادة المدير الفني المدرب الوطني جورج جعجع ومساعده الجديد جيلبير صليبا ومدير الفريق مروان دياب، في التجديد للكابتن جان عبدالنور، امير سعود (البرنس)، علي منصور، كريم زينون، جو ابي خرس، بلال طبارة، واستعادة هايك غيوكجيان وميغيل مارتينيز. كما تعاقد مع الاجنبيين السوداني اتر ماجوك الذي يعرف الدوري اللبناني عن كثب ويعرف اللاعبين اللبنانيين جيدا، والاميركي مايكل كوالس.

في التشكيلة مقعدان شاغران، الاول لوائل عرقجي المحترف في الجهراء الكويتي، والثاني لاسماعيل احمد المحترف في الاتحاد السكندري المصري، اللذين سيلتحقان بالفريق في الادوار الحاسمة في حال جرت الرياح كما تشتهي السفن. الرياضي مرشح دائم ليس فقط لبلوغ الدور النهائي بل لاحراز اللقب، خصوصا ان مدربه القدير الشاب جعجع سبق ان احرز اللقب في موسمه الاول معه، وهو قادر على تكرار الانجاز مرة جديدة.

في المقابل، تتطلع ادارة نادي الحكمة بيروت لفك النحس الذي يلازم الفريق منذ عام 2004 تاريخ احراز الفريق آخر لقب بطولة الدوري، وتعتبر ان الفرصة سانحة هذا الموسم لاستعادة لقب افتقدته خزائن النادي زهاء 20 سنة. وقد اعلن عن ذلك رئيس النادي بكل وضوح عبر قوله ان الهدف هذا الموسم هو احراز اللقب.

ولأن عامل الوقت مهم في الامور الحاسمة، سارع المدير الفني للفريق "الشيف" المدرب جو غطاس (غاتوزو) فور انتهاء الموسم الماضي الى ابرام صفقات من العيار الثقيل ووضع على لائحته اسماء كبيرة. فنجح في خطف "سوبرمان" كرة السلة اللبنانية سيرجيو الدرويش في صفقة اعتبرت من ابرز الصفقات في سوق الانتقالات، من دون اغفال احتمال عودة الاسطورة فادي الخطيب الى فريقه السابق والتي ينتظرها الجمهور على احر من الجمر.

الجديد لم يقتصر على الدرويش، بل التحق بالتشكيلة الحكماوية كل من جان مارك جروش، رالف عقل، باتريك بوعبود، مروان زيادة والياس السبعلي. كما اختار "الطباخ غاتوزو" الابقاء على علي مزهر (كاد يفلت منه)، مارك خويري (بوبو)، رودي الحاج موسى "سيك ويك" وعزيز عبدالمسيح. اضافة الى اللاعبين الاجنبيين الاميركيين كورين روش وكليف الكسندر (ظهرا في مستوى جيد خلال المباريات الودية). واللافت في الجهاز الفني لفريق الحكمة بيروت لهذا الموسم، ان المدرب غطاس اختار مساعدا له اليوناني ديمتريوس قارڤونيس صاحب الخبرة الكبيرة والواسعة في ملاعب كرة السلة. علنا ان فريق الحكمة بيروت يظهر هذا الموسم بحلة جديدة ويحمل امالا كبيرة لجمهور ينتظر منذ سنوات طويلة استعادة لقب طال انتظاره وكل الامكانات متوافرة لافراح الحكماويين، فهل تنجح "طبخة" "غاتوزو" ويتذوق الجمهور طعم الفرح؟ رغم الهزة الادارية التي ضربت نادي دينامو لبنان مع انتهاء الموسم الماضي، اثر ابتعاد الراعي الاساسي للفريق "روبوكوم في ار"، تمكنت الادارة بشخص رئيسها فيصل قلعاوي من استيعاب الضربة والخروج منها باقل ضرر ممكن، فاحتفظت باللاعبين الكابتن احمد ابراهيم، والدولي كريم عزالدين، وتعاقدت مع مارك خوري، حبيب عبدالله، مازن منيمنه، موسى شومان وغبريال صليبي، اضافة الى الناشئ كريم سلام، كما استقدمت المخضرم علي محمود، وتعاقدت مع السنغالي الدولي ابراهيما توماس والاميركي زاك لوفتن.

التغيير لم يقتصر على التشكيلة بل طاول ايضا الملعب حيث اعتمدت ادارة النادي ملعب نادي السد "روكلاند ارينا" على طريق المطار بدلا من "مجمع نهاد نوفل للرياضة والمسرح" في زوق مكايل، والجهاز الفني الذي سيقوده المدير الفني للمنتخب الوطني جاد الحاج الذي استعان بالمدرب الوطني زياد الناطور مساعدا له.

ويعلم رئيس النادي "النشيط والحربوق" فيصل قلعاوي ان الانظار ستكون مركزة على فريقه، خصوصا ان كثرا راهنوا على سقوط النادي بعد انسحاب الراعي الاساسي، وينتظرون او يترقبون سقوطه في مرحلة لاحقة. كما يدرك المدير الفني المدرب الوطني الحاج، الذي قلب كل المقاييس في المنتخب الوطني، ان فريق دينامو لبنان ليس المنتخب، وان المهمة بقدر ما كانت صعبة مع المنتخب الوطني ونجح في ادارتها، ستكون اصعب مع فريق دينامو لبنان لأن الظروف مختلفة والاوضاع لا تتشابه، لكن قدرته على قلب الامور لصالحه كبيرة وعالية.

من جهة اخرى، يعيش فريق المرمّيين ديك المحدي "الشانفيل" موسما غير عادي، بدأت تظهر معالمه منذ نهاية الموسم الماضي بعد قرار رئيس لجنة كرة السلة ابراهيم منسى بعدم تشكيل فريق لموسم 2022 - 2023، لكن هذا القرار لم يصمد! ويعلم كل من يتابع كرة السلة اللبنانية، وتحديدا بطولة دوري الدرجة الاولى، ان فريق الشانفيل اهدر فرصا بالجملة لاحراز لقب الدوري لسبب واضح ومعروف، خصوصا وانه كان ولا يزال يملك كل الامكانات المادية والفنية لتحقيقه!

ابرز التغييرات هذا الموسم ان الفريق لن يلعب على ملعبه في مقره في مدرسة "الشانفيل" في ديك المحدي، بل اعتمدت ادارته ملعب نادي المركزية في جونيه اعتراضا على قرار رئيس المدرسة بتوقيع اتفاق تعاون مع الاتحاد اللبناني لكرة السلة، كما نقل مقربون من الفريق! كذلك جاءت تشكيلة الفريق عادية خلافا للمواسم السابقة، وضمت في غالبيتها وجوها جديدة - قديمة مثل الكابتن جيمي سالم، مارفن سركيس، مارك ابي خرس، كارل عاصي، جورج شويري، اندرو كوبلي، ادريانو ابوزخم وغسان ابوطقة، اضافة الى الشاب الموهوب جاد نصر الذي برز في تشكيلة الموسم الماضي وزميله ايلي بدران. يقود الفريق ابن مدينة زحلة المدرب ايلي نصر (تنقل في اكثر من منصب في الجهاز الفني في الموسمين الماضيين) ويعاونه ابن مدينته جورج خوري. ويبقى ملف الاجانب غامضا في الفريق ومرتبطا بالموقف الذي سيتخذه منسى، علما ان المعلومات تشير الى احتمال التعاقد مع لاعب واحد من مستوى متوسط وليس مع لاعبين اثنين!

يبقى فريق هوبس محط الانظار في كل المواسم، رغم انه غير منافس على اللقب. فهو مصدر قلق للعديد من الفرق، ولا يمر موسم من دون ان يحقق اكثر من مفاجأة. ورغم ميزانيته المتواضعة نجح رئيس النادي جاسم قانصوه من الاحتفاظ بالكابتن خليل عون واللاعبين جوي زلعوم وهشام الحلو، اضافة الى جايسن صوفان والاخوين علاء وعبد صباغ. كما استعاد الفريق خدمات لاعبه السابق ايليوس سعد، وضم امير قصب وعبود الشدياق (نجل لاعب الحكمة السابق ومنتخب لبنان عبدو الشدياق)، اضافة الى طلاب اكاديمية هوبس للفئات العمرية ولاعبي منتخب لبنان دون 17 سنة ريان هاشم نقولاي شويري وكريم عويدات.

يترأس الجهاز التدريبي المدير الفني المدرب الصربي ماركو فيليبوفيتش (مدرب مساعد في الجهاز الفني لمنتخب لبنان) تعاونه مجموعة من المدربين من اكاديميا النادي. كما يتولى كريم عزو منصب مدير الفريق. فعليا يحرص رئيس النادي قانصوه في كل موسم على تقديم كرة سلة جميلة "تشبه هوبس"، تعتمد على 3 ركائز: التركيز، اللعب الجماعي، والقتال على ارض الملعب مع عدم اغفال اهمية الفوز.

تتويج فريق بيروت فيرست كلوب بلقب بطولة 2021 - 2022.